جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

28	د. لحسن أبو القاسم	المنصات الإلكترونية العربية والمعتمدة للنص العربي ودورها في مستقبل اللغة العربية (منصة محمد السادس للحديث الشريف نموذجا)	691
29	د. إبراهيم مختار آدم	نحو معجم ثنائي إلكتروني "عربي – هوساوي"	719
30	د. سعيد رحمانية أ. صالح قبوج	نحو هندسة ألية للألفاظ الفصيحة المتداولة في العامية الجزائرية	745
31	أ. د. عمر بن عبدالعزيز المحمود	النص الإبداعي في البرامج الرقمية رؤية استشرافية	763
32	صباح ديبي	النقد الأدبي في الأدب الرقمي (مفهومه وأدواته ومباحثه)	779
33	أ. د. أمين مخفوظي	واقع استخدام الرقمنة باللغة العربية في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية لقسمي العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة يحي فارس بالمدية	791
34	هالة محمد أحمد أيمن إبراهيم السيد محمد النقيب رانيا محمد حسن عبدالله	الأثر المترتب على استخدام التقنيات الحديثة في نشر تنمية مهارات اللغة العربية لدى أفراد المجتمع الصالون الأدبي الرقمي نموذجًا	811
35	Dr. Djawida REBAA	Investigating the Use of Electronic Platforms during and after Covid-19 Pandemic Era The Case of Second Year Licence Students of Arabic Language and Letters at Oran 1 University (Algeria)	823
36	ملحق (1)		845

أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية

د. فاطمة المومني
قفصة تونس

ملخص

التعليم هو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم باستخدام مختلف الوسائل التعليمية. بحيث تقوم تكنولوجيا التعليم بدور المثير والمحفز. وبالتالي لتحقيق مهارة التدريس ضرورة تعزيز مشاركة المتعلم في الدرس وبحيث تتيح للمعلم الفرصة في تنمية إمكانيات المتعلم.

إن دعم العملية التعليمية التعلمية يحتاج إلى بيئة تعليمية مناسبة تتوفر على كل الوسائل التكنولوجية المتعددة والمعامل والمكتبات الرقمية وكذلك العقلية التكنولوجية القادرة على مواكبة العصر لتخريج مختصين قادرين على تحقيق التنمية التعليمية وهذا ما نطمح له.

الكلمات المفتاحية: التواصل الشفوي – الوسائل التكنولوجية – المهارة – المتعلم – المعلم.

Abstract

Education is an interactive process between the teacher and the learner using various teaching aids. So that technology plays the role of exciting and motivating. Thus, in order to achieve the teaching skill, it is necessary to enhance the participation of the learner in the lesson and so that it gives the teacher the opportunity to develop the learner's capabilities supporting the educational process requires a technological mindset capable of achieving successful educational development.

مقدمة

ما تقوله الفلسفة في اللغة هو كيفية تجاوز تعليق العلامات والنفاذ إلى ضروب التمفصل والتقطيع الفاعلة حتى في مسرح اللاوعي بل وفي «كثرة المعاني الصامتة لكل حدث» (دولوز: نيتشه والفلسفة). اللغة لا تستقيم قولا منظوما ونسقا مبنيا إلا متى استقام الخطاب مؤسسا وناقدا ومشرعا. فأي فكر يقدر الاضطلاع بهذه المسؤولية في ظل واقع تهيمن عليه سلطة الآني والجاهز؟ هذا الخطاب يكشف عن وسائط التي يتوخاها الإنسان ليحقق ذاته في «تشابكها مع الآخر والعالم سعيا في نحت مشترك إنساني قد يأخذ سمة الكلي أو الكوني الحاضن للمختلف والمتباين والمغاير والتاريخي».

لماذا نهتم باللغة ونحن ندرك أنها مجرد خاصية إنسانية؟ وما الذي يدفعنا في التفكير في اللغة؟ لعل فرط إيمان فلاسفة أن فهم الإنسان لذاته ولعالمه يرتكز على اللغة، وهي الشرط اللازم والمطلق لمجمل حياتنا الاجتماعية والأداة التي عبرها يتم التفكير المنظم والتواصل. فهي تكتسي أهمية قصوى باعتبارها تلك البنية الرمزية التي نعي من خلالها العالم، الأخر وذواتنا.

لا شك أن وضع اللغة العربية اليوم لا يبعث على الارتياح بسبب جملة المشاكل التي تتخبط فيها، إذ لا زلنا في كل مرة نسمع عن مختلف الجهود المبعثرة هنا وهناك من أجل النهوض بها والقيام بإصلاحات تشمل تعليمها وتلقينها للناشئة، ولا شك أن السبيل الأول للنهوض بها هو تشريح الواقع الذي تمر به في بيئتها وبين متكلميها، وذلك بهدف وضع الآليات التي تسمح بالنهوض بها، وتسطير المنهجيات التي تضمن عودتها إلى مصاف اللغات العالمية المتطورة، ولا يمكن الحديث عن ترقية اللغة العربية بين أبنائها دون الوقوف عند واقعها في المؤسسات التعليمية، ذلك أنها البيئة التي تلقن فيها، والمحيط الذي يضمن رقيّها وتقدّمها، وعليه فإن هذا المبحث يسعى إلى تشريح واقع اللغة العربية اليوم من خلال بيئاتها التعليمية، من خلال الوقوف عند أهم المنهجيات المتبعة في تعليمها وأهم الصعوبات التي تعترض عملية تلقينها للمتعلمين. فماهي هذه المنهجيات المتعبة في تعليمية اللغة العربية؟ لكنّ السؤال الذي يطرح هنا: هل المعلم له القدرة لاستخدم الوسائل التكنولوجية لتدريس اللغة العربية؟ وهل فعلا موجودة بكل المؤسسات التعليمية؟ وهل من سهل تطبيقها في الدرس واستدراج المتعلمين من أجل تطوير مهاراتهم الفكرية.

لذلك يستمد الإنسان كيانه ورهان بقائه في الوجود من خلال ذلك «الجهاز الرمزي»، الذي يتحكم فيه أيّم تحكم ليجعله قادرا على تحقيق ذاته من خلال تواصله مع الأخر، مع الأشياء والعالم فيبني بذلك شبكة من العلاقات. بحيث يكون التواصل هو عالم الذاتية ومرآتها. وأن شخصية المتكلم تتحرر فيه وتختلف، وهذه الذات المتكلمة لاتصل إلى الأخر فتنكشف له عن نفسها إلا بالكلام.

إن كل علاقة بين الإنسان والتواصل هي علاقة خلق. فالفكر في مختلف أشكاله هو خلق لعالم رمزي. مما يعني إن إنشاء المعنى ليس حديثا تاريخيا بل هو متأصل في بنية الفكر. هكذا شكل تصبح هذه العلاقة بما هي علاقة تمر ضرورة عبر وسائط مادية ومعنوية مباشره بين أنا والآخر. كأن الإنسان «لا يسكن كوكبا بل يسكن ثقافة» على حد تعبير كونقلام.

1- مهارة التواصل الشفوي

التواصل هو تبليغ المتبادل للأفكار الأحاسيس والخبرات. لقد بين كل من إميل بنفنيست وجاك لاكان، أن اللغة هي الشرط الأساسي للوعي الذاتي فالإنسان في حاجة إلى وسيط بينه وبين الأشياء بينه وبين العالم بينه وبين ذاته فوعى الذات مشروط لغويا حتى أن إميل بنفينست يعبر عن «كوجيتوCogito» لغوي بقوله: «يكون أنا من يقول أنا». فاللغة هي ممر عبور لاكتشاف الذات وأداة تواصل مع الأخر. والإنسان باعتباره حيوانا اجتماعيا يبقى في حاجة للأخر كي يستكمل نقصانه ويؤصل وجوده الاجتماعي.

تعريف المهارات الحياتية

هي السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية للتعامل بثقة أكبر واقتدار مع ذاته، ومع الآخرين ومع المجتمع وذلك عن طريق اتخاذ القرارات الأنسب على المستويات المختلفة (الشخصية، الاجتماعية، النفسية...) وتطوير آليات لتحمل المسؤولية عن الأفعال الشخصية، وفهم النفس والغير وتكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات وخلق آليات للتعامل مع الأزمة عند حدوثها.

أهداف تعليم المهارات الحياتية

1- تنمية ثقافةِ المتعلِّم بقدرته على التعاملِ بنجاحٍ مع متغيراتِ الحياة المختلفة.

2- تنمية قدرةِ المتعلِّم على حلِّ المشْكلات الحياتية، من مهارات بيئيَّة - محليَّة وعالميَّة.

3- تنمية قدرة المتعلم على التفاعُل الاجتماعي، والتواصُل مع الآخَر.

4- تنمية قدرةِ المتعلِّم على الاستدلال المنْطقي، والتَّفكير العلمي.

التمشي البيداغوجي

مشروع تنمية القدرات القيادية أو المهارات الشخصية نمط من السلوك الاجتماعي الفردي في إدارة شؤون النفس وهي نتاج نشاط مستمر للعقل الفاعل. ثم الاعتماد على منهجية التعلم التشاركي والتفاعلي وتوظيف أساليب المحاكاة ولعب الأدوار. إضافة إلى تحقق التكامل بين المدرسة والحياة من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع، مما يساعد في إدارة المتعلم لحياته بشكل فيه من المرونة والفاعلية الاعتماد على النفس والقدرة على التكيف الايجابي مع بيئته ومواكبة التغيرات ومواجهة الضغوط. ومن ثمة اكتساب المتعلم خبرات مباشرة من خلال التعامل المباشر مع الأشخاص والظواهر الحياتية، مما يعطيه القدرة على الدمج بين ما يتعلمه ويدرسه وما يواجهه خلال التفاعل مع الواقع المحيط.

أهمية المهارات الحياتية

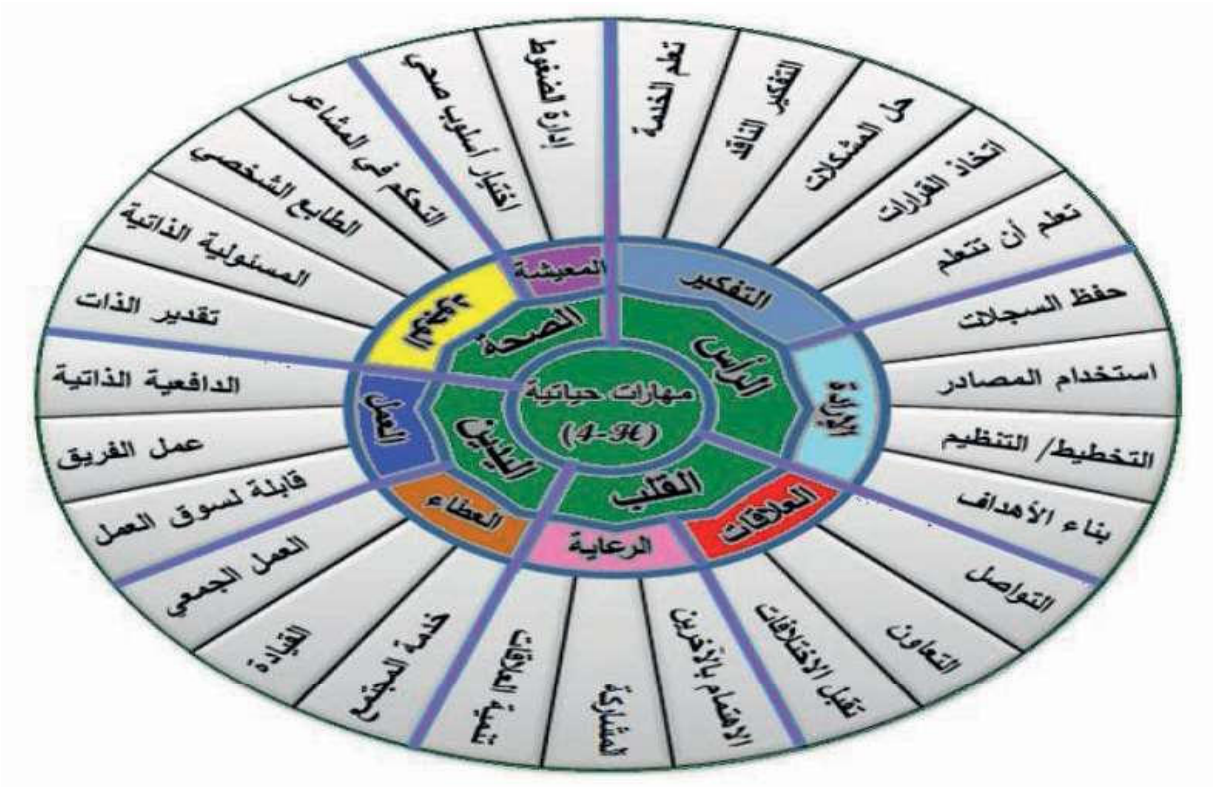

أ- مفهوم مهارة التواصل الشفوي

تكمن أهمية المهارات الحياتية في ارتباطها بشخصية المتعلم وتنمية أدواره في المجتمع فهو يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم وتعينه على تحقيق أهدافه وتكفل له حياة اجتماعية جيدة.

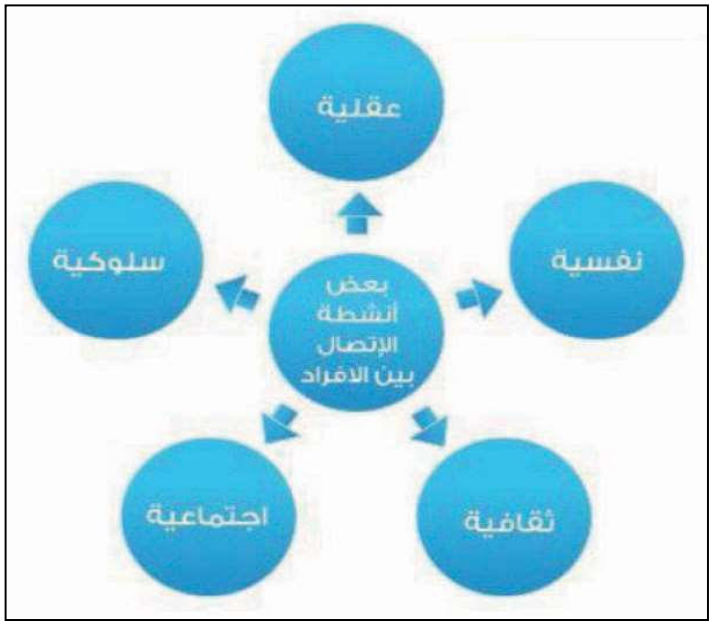

ب- التواصل الشّفوي في تنمية القدرات للمتعلمين

إن التواصل الشفوي يكتسي أهمية بالغة في بناء شخصية المتعلمين وترشدهم الذاتي, فالمتعلم هو المعني الأول بالتواصل وهو في منظور المقاربة بالكفايات محور العملية التربوية وقد أكد «جون بياجيه» ضرورة أن يبني المتعلم معارفه بنفسه ودعا إليه كذلك رواد التعليم الداعون إلى إتباع الطرق والأساليب النشيطة.فالتواصل الإيجابي يسهم في غرس روح اعتزاز المتعلمين بوطنهم وبلغتهم وإغناء الزاد اللغوي لديهم وإيقاظ طاقة إبداعاتهم وتوثيق صلتهم بالمحيط وتنمية خيالهم و توسيع دائرة معارفهم ومعالجة مشاكلهم وإنشاء مشاريعهم وصقل ذوقهم وتدريبهم على آداب الحوار والنقد البناء وبناء المواقف الشخصية,كما يساهم في توليد الدافع وإيجاد الحافز للتعبير وذلك من خلال خلق أنشطة ناجعة توفر للمتعلم أوضاعا وظروفا تعبيرية ملائمة. كما يساهم في تنمية قدرات الطفل على الخلق والابتكار عن طريق اقتراح موضوع ثري يوفر للطفل أسباب التواصل، أيضا ينمي الذكاء الاجتماعي والمرونة العقلية. كذلك فإن تقديم أوضاع تعبيرية حية مستمدة من حياة المتعلم ومحيطه يمكن الطفل من ربط أحداث الحياة

اليومية بالمحتوى التعليمي.

كما يساعد التواصل الشفوي المتعلم على بناء شخصيته وتركيزها حتى يكون قادرا على التعبير عن عواطفه بدقة ووضوح,إلى جانب استئصال المركبات كالخجل والخوف والتردد وتأصيل الثقة بالنفس والرغبة في التعبير عبر تحطيم العلاقة العمودية بين الباث والمتقبل,كما يلعب التواصل الشفوي دورا هامّا في الارتقاء باللّهجة العاميّة إلى العربية الفصحى, وفي إنماء ثروة المتعلم اللغوية لتهيئته للتحرير السليم.

و تساهم مهارات التواصل في إكساب الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع الأفراد بسلاسة وذلك عن طريق الدلالات التعبيرية الناتجة عن نبرة الصوت أو حركة الجسد أو الإّشارات خاصة عند التعامل مع الأطفال والمواقف التي تعترضنا لا سيما أثناء العملية التربوية التي تتطلب القدرة على فهم احتياجات المتعلمين الذين لا يسمح لهم سنهم غالبا على التعبير بوضوح عن مقصدهم خصوصا السنة الأولى نظرا إلى سنهم الصغير وعدم تملك القدرات اللغوية الكافية التي تخول لهم التعبير بدقة ووضوح.

إذا يمثل التواصل ركيزة أساسية في العملية التعليميّة التعلمية .وتعتبر المهارات التواصلية ضرورة ملحة لدى المتعلمين في أّول المراحل الدراسيّة خاصة لأنها تبنى على نحو تدريجي، واكتساب المتعلمين لهذه المهارات سيجعلهم قادرين على التأقلم مع محيطهم الاجتماعي ولمدرسي وتطور لديهم عدة مهارات أساسية لتحقيق اندماجهم في المجتمع، وعدم إجادتهم لهذه المهارات منذ الصغر سيرافق المتعلم طوال حياته إذ لم يتلاف النقص.

2- دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحسين عملية التعليم والتعلم

أ- أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم

هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها. أما الوسائل التكنولوجية كمفهوم يعتبر جزء من التكنولوجيا التعليمية فقد عرفت على أنها جزء من التكنولوجيا التعليمية وعرفت على أنها وسائل تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم في المدرسة والمعلم والكلمة المفوضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعتبر كلها وسائل تعليمية مهمة لتوجيه ودعم وفهم واستيعاب التلميذ، والوسائل التكنولوجية الحديثة إنما هي جزء

من المنهج وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية وإنما هي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج العلمي للمقررات الدراسية.

ومن كل ما سبق يمكن قول إن الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة تقبل التلميذ

للمادة الدراسيّة هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات)وسائل (حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل الرسالة أو الفكرة أو عناصر المادة المدرسة للتلميذ وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظم ومشوق وأسلوب يساعد على فاعليّة عملية التعليم وزيادة تقبل التلميذ المادة الُمدرسة ,و تعرف الوسائل التكنولوجية على أنها عبارة عن مواد يستخدمها المعلم لتساعده على توصيل مادته التعليمية بصورة جيدة قد تكون) نموذج, صورة, رسومات, أجهزة (ومما يجب توفره في الوسيلة التعليمية أن تكون ذات علاقة بموضوع التعلم وأن تتوفر طرق عرضها في قاعة الدراسة وكذلك تكون في متناول المعلم والمتعلم بحيث يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة ومما لا شك أن تكون اقتصادية في التكلفة، العرض والفائدة[1]

تشير الدراسات والأبحاث بأنه يمكن الاستفادة من الوسائل التكنولوجيّة الحديثة بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاءة عمليّة التعلم، وتكمن أهميّة استخدام الوسائل التكنولوجية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية المعلم، المتعلم، والمادة التعليمية وذلك من خلال إسهامها في المجالات التالية:

توسيع مجال الخبرات التي يمر بها الفرد: حيث تهيئ للتلميذ خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير إذ لابدّ من وضع التلميذ أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغير والتّطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا وذلك يتطلب وسائل اتصال تتبع هذا التطور لتزيد من خبراته.

معالجة اللفظ والتجريد: وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي لأن المعلم يعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد لذلك لا بد من وسيلة تجرد هذه الألفاظ وتجسد معناها للتلميذ بكل ي س ر والوسائل التكنولوجية

1- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب القاهرة مصر، 2002، ص 11

تساعد على زيادة خبرة المتعلم فتجعله أكثر استعداد للتعلم فالمعلّم إذا استعان بالصور والتسجيلات الصوتية والعينات أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة.

تعمل على إثارة الفرد وعلى زيادة إيجابية ونشاطه: فهي مشوقة تقدم معلومات بأسلوب وطريقة تجذب الانتباه.

تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان: فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها.

تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته: فهي تساهم مساهمة فاعلة في توفير الوقت والجهد كل من المعلم والمتعلم.

المعلم:

- تساعده على رفع كفاءته المهنية وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.
- تخفيض الأعباء الإدارية وتمكن المعلم من استثمار وقته وجهده.
- تساعده على مراعاة الفروق الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلم والتعليم.

المتعلم:

تزداد أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم بزيادة أهميتها ودورها في تفعيل العملية الاتصالية بين المعلم كمرسل والتلميذ كمستقبل، ومن جملة ما تقدمه الوسائل التكنولوجية للمتلقي نذكر:

- تساعد على استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم.
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ، مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم.
- تساعد على إشراك جميع حوّ اس المتعلم.
- يؤدي تنويعها إلى تكوين مفاهيم سليمة، وترتيب واستمرار الأفكار.
- الاندماج في التعلم بشكل أكبر وازدياد اهتمامهم وإطالة فترة انتباههم.
- تخاطب أنماط متعددة من المتعلمين وتسمح لهم بحرية الاختيار والاستقلالية.

- توفر إمكانية تكرار المواقف التعليمية مما يساعد التلاميذ من تحسين تعلمهم.

ب- دمج الوسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس التواصل الشفوي

طيلة فترة تربص السنة الثانية والذي اقتصر على الملاحظة لفت انتباهنا أنه هناك فرق واضح بين ما هو موجود في البرامج الرسمية التي تعطي أهمية لنشاط التواصل الشفوي وما هو متاح على أرض الميدان, حيث لاحظنا أن هذا النشاط أسير التعبير اللغوي التقليدي حيث أن البرامج الرسمية ضمت توصيات بيداغوجية خاصة بالتواصل الشفوي أهمها (البرامج الرسمية).

- التركيز في الدرجة الأولى على التراكيب اللغوية المحققة للعمل اللغوي.
- تخير وضعيات ومحامل تثير الرغبة في التواصل الشفوي لدى المتعلمين باستعمال التراكيب والبُنَى المحققة للعمل اللّغوي المستهدف بالتعلم حتى لا يتحول نشاط التواصل إلى مجرد ترديد لقوالب لغوية:
- تشجيع المتعلمين على استعمال تركيبيّن أو أكثر في الحصة الواحدة.
- تنويع مقامات التواصل.
- حث المتعلمين على تنويع تعبيرهم وإغنائها بالطريف من الفكر والمفردات.
- تشجيع المتعلمين على توظيف معيشهم وتجاربهم الشخصية في التواصل.

غير أن هذا لا يحقق بشكل كاف على أرض الواقع زيادة عن ذلك فإن في بقية الدرجات تُدرس حصة التواصل الشفوي مرة واحدة في الأسبوع أما في الدرجة الأولى فإنها تتكرر ثلاث مرات أسبوعيا وتتقلص حصص هذا النشاط كلما تقدمنا درجة لذلك فقد تعددت الصعوبات وتنوعت لدى متعلمي هذا الجيل وتزايدها أصبح لافتا فقد نشأ جيل يفتقر لأبسط أساسيات التواصل وآداب التواصل وثقافة الحوار والإصغاء وكل ذلك ينجر عن الخلل المدرسي الذي نشأ فيه المتعلم ألا وهو تهميش هذه المادة وعدم إبلائها القدر الكافي من الوقت ومن الجهد لتدريسها وإعطائها القيمة التي تحويها فقد شهدنا أحيانا أنه يقع الاستغناء عن هذه الحصة أو تعوض بنشاط آخر, كما أن المتعلمين لا يبدون اهتماما لهذه المادة المدرسة على غيرها من المواد فلم يعد التواصل يعالج هذا الكم الهائل من الصعوبات لدى المتعلمين حيث أن تنوعها أصبح يفرض تنوعا في الوسائل المعالجة لهذه

الصعوبات , أي أن المعلم وحده بوسائطه التقليدية ما عاد قادرا على التحكم في درسه وشد انتباه تلاميذه جميعا بنفس الطريقة التقليدية .وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي يغزو العالم اليوم إلا أننا لا زلنا نرصد غيابه في المدارس وخصوصا في هذه المادّ ة التي تعتبر من أساسيات التعلم بالنسبة للسنة الأولى حيث أن هذه المادّ ة هي التي ستنحت شخص يّة الطفل وستحدد بقية مساره الدراسي وعلى الرغم أيضا من إدراك المعلمين للآثار الإيجابية والمردود العالي والفعالية والنجاعة التي تنجر عن استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في العملية التربوية غير أنها لا زالت مجرّ د فكرة تدور في أذهان المعلمين.

و من هنا أخذنا على عاتقنا النظر في مسألة التواصل الشفوي والوسائل التكنولوجية التي من شأنها أن تصلح ما خربته السنين الماضية سواء كانت بالطرق التقليد يّة البالية والأساليب الإجبارية والتبعية والقوالب اللغوية الجاهزة للحفظ. ومنه اذا وبعد بحث عميق في هذه الأسباب التي جعلت المتعلم ينفر من هذه المادّ ة ولا يحبذها هي تلك الأسباب التي سبق وأن تم ذكرها باعتبارها أساليب منفرة للرغبة في التعلم. وعلى الرغم من تنوّ ع الحلول إلا أننا لا زلنا نشهد إلى غاية اليوم المشاكل والصعوبات التي تنشأ لدى المتعلم من صعوبات في التعلم وصعوبات في القراءة والتواصل وبعد النظر في هذه المشاكل رصدنا أن السبب الرئيسي هو التواصل بين قلته وعدمه داخل الصفوف المدرسية .غير أن الحل يكمن في تغيير طرق التدريس والتنويع فيها والعمل على تجديدها واستبدال الصورة القديمة للمعلّم الملقن بصورة المعلّم المنشّط الذي يسعى إلى التطوير والاستجابة لحاجات المتعلمين والعمل على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية والتي من شأنها أن ت يَسِ رَ العمل على المع لّم والمتع لّم وهذه الفكرة تعتمد بالأساس على فلسفة دمج التكنولوجيا بالتربية والتعليم التي تأسست على أسس متينة تتم ثّل في اعتماد تعلم تفاعلي لمتع لّم نشط باعتباره محور العمليّة التعليميّة التعلميّة وتوظيف الوسائل التكنولوجيّة الحديثة بفاعلية لتراعي حاجات المتعلمين خصوصا في الدرجة الأولى ,باعتبارها مرحلة حساسة وتتطلب الكثير من العمل والتنويع والتجديد , أيضا إدخال جو من النشاط والتفاعل في البيئة وبالتالي فإن العمل على إدماج التعليمية وإدخال عنصري التشويق والتنوّع إلى العملية التعليمية. هذه الوسائل من شأنه أن يحل العديد من المشاكل وينمي روح الفريق والمشاركة والتواصل من خلال التعاون والمشاركة وتنمية حاجات التواصل وبناء علاقات وإتاحة فرص التعبير عن الرأي والمناقشة وتبادل الأفكار والابتكار والإبداع بتنمية مهارات التفكير المنهجي والإبداعي. وتتجلّى فكرة دمج الوسائل التكنولوجية في

تدريس التواصل الشفوي بالنسبة للسنة الأولى في الابتعاد عن كل ما هو أفكار مجرّدة والعمل على الوسائل المحسوسة والمرئية واعتماد تقنيات الفيديو والصور والأغاني في هذه المادة وترك المجال للتعبير بحرية والتفاعل مع الأتراب. ومنه إذا نخلص أن الوسائل التكنولوجية الحديثة لها دور فع ال في تنمية قدرات المتعلمين وأن عملية دمج هذه الوسائل في العملية التربوية من شأنها أن تطور من شخصية الطفل وتعليمه وكذلك من شخصية المعلم وأسلوبه ولا يمكن التغاضي عن مدى فاعليّة هذه الوسائل على العملية التربوية.

3- صعوبات استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة

بالرغم من مميزات التكنولوجيا الإيجابية العديدة في مجال الحياة ومنها مجال التربية والتعليم إلا أن هذه التجربة واجهت معيقات وصعوبات كثيرة تحد من انتشارها بشكل سريع سواء كان ذلك على المستوى العالمي أو العربي ومن أهم المعيقات المتعلقة باستخدام الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس نذكر:

المعيقات المتعلقة بالمعلم:

بالرغم من تواجد فكرة توظيف التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية في أذهان المعلمين إلا أنها دائما ما توجد العديد من المعيقات التي تقف حاجزا أمام تنزيل هذه الأفكار إلى الواقع الميداني مثل كثرة الأعمال التي تقع على عاتق المعلم وقلة مشاركته في الدورات التكوينية أو عدم إبداء أي اهتمام بالمجال التكنولوجي أو الخوف من إتلاف الأجهزة أو تعطيلها عند استخدامها كما يمكن أن تكون من بين المعيقات تردّد المع لّم من إدخال أنماط مستحدثة في التدريس واتجاهه السلبي نحو استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم، هذا ما يساهم في عدم استثمار وتوظيف الوسائل التكنولوجية في إعداده وتسييره لدروسه داخل الفصل .28

المعيقات المتعلقة بالمتعلم:

ربما يكون هناك من المتعلمين من لا يتقنون استخدام هذه الوسائل الحديثة من تكنولوجيا التعليم أو لا يتجاوبون معها أثناء سير الدرس أو انشغالهم بالجانب الترفيهي أثناء الدرس وعدم التركيز والاهتمام بالمحتوى المقدم وعدم تعودهم على أسلوب المشاركة في إعداد الدرس وهذا طبعا من المعيقات التي تقف حاجزا أمام استثمار تكنولوجيا التعليم .

المعيقات المتعلقة بالبنية التحتية:

من المعيقات التي يمكن أن تعيق استخدام المعلمين تكنولوجيا التعليم داخل الفصل عدم وجود ف نّي لتشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية وعدم تهيئة الجو المناسب لاستخدام تكنولوجيا التعليم وكذلك عدم توفير الأعداد الكافية من الأجهزة التكنولوجية بالمدرسة وقلة توفر القاعات المجهزة بالوسائل التكنولوجية وهذا ما يشكل أهم معيقات توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة.

اثر استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في تطوير برامج التعليم المستمر والتعليم المفتوح.

تقدم تقنيات التعليم خدمات هامة وأساسية للتربية العملية لتحسين التدريس، وفي برامج التدريب المهني، من استخدام أسلوب التعليم المصغر ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء العملي للطالب.

التقنيات الحديثة واستخدامها في التعليم وكذلك تطرق البحث إلى دورها الفعال والمعوقات التي تعوق استخدامها ودور اللغة في عصر العولمة فالتقنيات الحديثة في مجال التربية والتعليم ساهمت مساهمة فاعلة في التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلم إلى التعلم المتمركز حول الطالب فعند استخدام الوسائل التربوية الحديثة لن يكون الطالب كما في السابق متعلماً متلقياً ملقناً، بل سيصبح المحور الفعال في عملية التعلم بمشاركته الفاعلة وبتمحور كل أنشطة التعليم حوله وخاصة اكساب مهارة التمكن من اللغة العربية.

يجب أن نسخّر وسائل المعلومات والاتصال الحديثة في خدمة التعليم والتعلم في مؤسساتنا التربوية في العالم العربي، كما يجب علينا إقامة دورات تدريبية للمعلمين ومدراء الإدارات للتدرب على وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة في النهضة العلمية والتربوية في عالمنا العربي حتى يدركو عظم شأنها ويتبنوا استخدامها في مؤسساتهم

بحيث تظهر أهميةُ المهارات الحياتية من خلال طبيعةِ حياةِ الإنسان ذاتِ المواقفِ المتغيرة، التي تجعلُ الفردَ بحاجةٍ إلى التعاملِ مع تلك التغيرات بالأسلوبِ الصَّحيح، ولأجلِ التعامُلِ والتَّصرُّفِ السَّليم، كان لا بدَّ على الإنسان أنْ يتعلَّمَ الأُسُسَ السَّليمة التي تجنِّبُه الفشلَ في التَّعامل مع هذه المواقف، ويتمُّ ذلك من خلالِ اكتسابِ المهارات الحياتية المختلفة.

لقد تناولَ الكثيرُ من الباحثين أهميةَ اكتسابِ المهارات الحياتية بشكلٍ مطوَّلٍ، ممَّا يزيدُ من أهميتِها، فذكروا أنَّها تحقِّقُ التكامل بين المدرسةِ والحياة، وتجسِّدُ وظيفةَ التعلُّم؛ حيث تربطُه بحاجاتِ المتعلمين ومواقفِهم اليومية، واحتياجات المجتمع، وإعطاء الفردِ الفرصةَ لأنْ يعيشَ حياتَه بشكلٍ أفضل، خاصَّةً في هذا العصر الذي يتسِمُ بانفجارٍ معرفي وتكنولوجي متلاحق، الأمرُ الذي يتطلبُ إعدادَ أفرادٍ قادرين على التكيُّف والتفاعُلِ مع هذه المتغيرات، واكتسابِ الخبرةِ المباشرة عن طريقِ التَّفاعُلِ المباشر بالأشخاص والظُّواهر، وتجعلُ للتعلِّم معنى، وتوفِّرُ فيه الإثارةَ والتشويق، وتولِّد عند الفرد الإحساسَ بمشكلات مجتمعه، وتولِّد له الإحساسَ بحلها، وأنَّها تساعد الفرد على تعزيز الثِّقة بالنفس، والتغلبِ على المشكلات الحياتية، والتعامل معها بحكمة، كما أنها سبيلٌ لسعادةِ الفرد، وتقبله للآخرين، والعيشِ معهم وحبهم، وتعد سببًا من أسبابِ النَّجاح، وتساعدُ على تفعيلِ المهاراتِ التي يمتلكُها الفردُ، كما تنمي شخصيتَه، وتساعدُه على اكتسابِ الخبرات، وتهيِّئه للإبداع، والتفكيرِ النَّاقد، وتتيحُ له الاستفادةَ من كلِّ الإمكاناتِ المتاحة التي تسهِمُ في تنمية شاملةٍ على جميعِ المستويات.

خاتمة

حيث أصبح الطالب محور التركيز في العملية التعليمة، ولم يعد دور المعلم قاصر على نقل المعلومات والتلقين، وأصبحت العملية التعلمية التعليمية تشاركية بين الطالب والمعلم. وفرت تقنيات التعليم بدائل وأساليب تعليمية متعددة كالتعليم المبرمج، والكمبيوتر التعليمي مما اتاح للمتعلم فرصة التعليم الذاتي، والتغذية الراجعة.

فمن فوائد التكنولوجيا الحديثة التعليم (توفير الوقت- الإدراك الحسي- الفهم- أسلوب حل المشكلات- المهارات- تنوع حواس المتعلم- المساعدة على تنظيم المادة التعليمية).

إن دعم العملية التعليمية التعلّمية يحتاج إلى بيئة تعليمية مناسبة تتوفر على كل الوسائل التكنولوجية المتعددة والمعامل والمكتبات الرقمية وكذلك العقلية التكنولوجية القادرة على مواكبة العصر لتخريج مختصين قادرين على تحقيق التنمية التعليمية وهذا ما نطمح له.

المراجــع

- اسكندر، كمال يوسف، غزاوي، محمد ذبيات، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، 1994.
- بلعيد، صالح. دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة للطباعة والنشر 2000.
- حسّاني، أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جامعة القدس المفتوحة، تكنولوجيا التربية 5202، القدس، فلسطين: القدس، جامعة القدس المفتوحة، 1992.
- حمدان، د. محمد زياد (1986) وسائل وتكنولوجيا التعليم ميادؤها وتطبيقاتها في التعلم والتدريس، ط2. عمان: دار التربية الحديثة.
- الحيلة، محمد محمود. (1998). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سرايعية، ياسين. تكنولوجيا التعليم وإشكاليات ترقية المكتسب اللساني في بلدان المغرب العربي بين رهانات الواقع وآفاق المستقبل. مجلة علوم إنسانية .WWW ULUM.NL السنة الخامسة، العدد 37. ربيع 2008.
- صياح، أنطوان دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها دار الفطر اللبناني. ط1، 1995.
- الضبيان، صالح بن موسى. منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي (ط أولى) تكنولوجيا التعليم دراسات عربية، تحرير مصطفى عبد السميع، مركز الكتاب للنشر.1999.
- الطيطي، عبد الجواد فائق. تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق. ط1. اربد: دار قدسية 1991.
- الفرا، عبد الله عمر، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، الأردن: عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 1999.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae